معامل التأثير العربي 2.17
العدد 26

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

بجامعة المرقب

العدد السادس والعشرين
يناير 2025م

هيئـــة التحريـر

رئيس هيئة التحرير: د. سالم حسين المدهون
مدير التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة: أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

دور الوسطية في ترشيد الفكر ومحاربة التطرف الفكري

عبدالحميد إبراهيم سلطان
أستاذ العقيدة والأديان قسم الفلسفة. كلية الآداب الخمس – جامعة المرقب
aisultan@elmergib.edu.ly

المقدمة:

الحمد لله الواحد الأحد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ أشرف المرسلين وخاتم النبيين والمرسلين، الذي أُرسل رحمة للعالمين، وبعد.

لقد أنعم الله على هذه الأمة وشرفها بأن جعلها أمة وسطًا، تتميز بالاعتدال والعدالة، حيث قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾. فهي الأمة التي أُخرجت للناس لتكون خير الأمم، ووصفها الله عز وجل بذلك بقوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: 110].

وقد اختار الله لهذه الأمة رسولا من خيارها، وأوسطها نسبًا ومكانة، فبعث فيها نبيا رحيمًا بقومه، قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: 128].

ونقصد بالوسطية هنا: التزام الاعتدال والبعد عن الإفراط والتفريط، فهي تمثل التوازن في التعامل مع مختلف المتناقضات، وهي أفضل أسلوب يسلكه الإنسان في تأدية واجباته تجاه الله وتجاه نفسه وتجاه الآخرين.

ومما لا شك فيه، أن الأمة إذا أرادت استعادة مكانتها وريادتها، فلا بد لها من التمسك بمبادئها وثوابتها؛ لأن الوسطية هي التي تبرز سماحة الإسلام، تلك السمة التي ساعدت في انتشار الإسلام شرقًا وغربًا، وجعلت الفكر الإسلامي نورًا يضيء للعالم بأسره.

إشكالية الدراسة:

تكمن فيما نراه اليوم من مظاهرَ التطرف والغلوِّ في التدين، وفي المعاملات، والعلاقات الاجتماعية، وفي طريق التفكير، والموقف من المخالف في الفكر ويمكن صياغتها في جملة من التساؤلات:

ما هو دور الوسطية في مواجهة التطرف الفكري؟ وكيف يمكن توظيف الوظيفة لتحقيق هذه المواجهة؟ وكيف تساهم الوسطية في تحقيق فكر متوازن يساهم في توفير جو من التعايش السلمي داخل المجتمع؟

أهداف الدراسة:

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الوسطية في ضبط الفكر عن الانحراف الذي يؤدي إلى التطرف عبر رسم معالم منهجية تُسلَك لتحقيقها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تهدف للإجابة عن التساؤلات التي ذكرت في إشكالية الدراسة.

أهمية الدراسة:

وتبرز أهمية الوسطية في إنَّ ما آلت إليه الأمة الإسلامية اليوم من الوهن والهوان ما كان إلا لانتشار آفة الجمود والجحود اللتان تمثلان الابتعاد عن المنهج الوسطي والركون إلى الإفراط والتفريط، حيث يلاحظ مظاهرَ التطرف والغلوِّ في التدين، وفي المعاملات، والعلاقات الاجتماعية، وفي طريق التفكير، والموقف من المخالف في الفكر، الأمر الذي أدى إلى وقوع مزيد من الأزمات والمشاكل ولا خلاص من ذلك كله إلا بالعودة إلى الوسطية والاعتدال في جميع الأمور فكرا وسلوكا.

منهجية الدراسة:

تطلب هذه الدراسة توظيف المنهج التحليلي: لتحليل مفهوم الوسطية من خلال النصوص الشرعية (القرآن والسنة)، والمنهج الاستقرائي.

خطة الدراسة:

جاء عنوان الدراسة **(دور الوسطية في ترشيد الفكر ومحاربة التطرف الفكري)** ومقسم على ثلاثة مباحث، تناول **المبحث الأول** بيان المفاهيم الأساسية لمصطلحات هذه الدراسة وهي: الوسطية، وترشيد، والفكر، والتطرف الفكري، فيما تناول **المبحث الثاني** أسس ترشيد الفكر على ضوء الوسطية، بينما تناول **المبحث الثالث** تطبيقات وسطية في محاربة التطرف الفكري، ويعقبها خاتمة فيها عرض لأهمَّ نتائج وتوصيات ومراجع الدراسة.

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية

يتناول هذا المبحث ضبط مصطلحات ومفاهيم الدراسة لأهميته في معركة بناء الوعي، والانطلاق منه للحصول على تصور صحيح للقضايا المطروحة، ولا يتأتى هذا التصور إلا بالوقوف على حقيقة المصطلحات والمفاهيم المؤطرة له، بأسلوب موجز وغير مخل، فتنجلي المضامين وتنكشف المحتويات، فتفهم المقاصد والمرامي.

أولا- مفهوم الوسطية

1- الوسطية في اللغة:

تدور الوسطية في المعجم اللغوي على معان مثل: الموضع، فتقول: زيد وسط الدار ويقال: وَسْطٌ بمعنى بين، نحو: جلست وسط القوم، وتدل كلمة 'وسط' على التواجد بين القوم. يُستخدم الفعل 'وسط' للإشارة إلى عملية التوسط بينهم، حيث يمكن القول إن 'وسَط القوم' يعني أنه أصبح في وسطهم. كما يُستخدم الفعل للإشارة إلى كون الشيء في وسط شيء آخر. عند قولنا 'وسَط فلان جماعة من الناس'، فهذا يعني أنه انضم إليهم.

في سياق آخر، تشير كلمة 'وسَط' إلى الاعتدال والتميّز في صفات الأفراد، حيث يُعتبر 'الوسَط' من الرجال هو الأفضل والأعدل بينهم ، قال الله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: 143]. "تشير كلمة 'التوسيط' إلى وضع الشيء في الوسط. وقد قرأ بعضهم الآية: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ [العاديات: 5]، حيث تعكس مفهوم التوسط. كما يُعرف التوسيط أيضًا بأنه عملية تقسيم الشيء إلى نصفين. ويدل التوسط بين الناس على مفهوم الوساطة. [1]".

2- الوسطية في الاصطلاح:

تُعتبر الوسطية من أبرز الخصائص التي تميز الأمة المحمدية، وهي سمة أساسية في هذا الدين على صعيد العقيدة والشريعة والسلوك. لذا، فإن مفهوم الوسطية ليس مصطلحًا حديثًا، بل هو مفهوم أصيل ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية. قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: 143[

كما روى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قصة نبي الله نوح عليه السلام، حيث يسأله الله تعالى: "هل بلّغت؟" فيجيب نوح: "نعم، يا رب." ثم يسأل الله قومه: "هل بلّغكم؟" فيجيبون: "لا، ما جاءنا من نبي." فيقول الله لنوح: "من يشهد لك؟" فيقول: "محمد صلى الله عليه وسلم وأمته." فتشهد الأمة بأن نوحًا قد بلّغ، وهذا ما يشير إليه قول الله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ على الناس﴾ [البقرة: 143]. فالوسط هو العدل"[2]. فيبين الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام أن معنى الوسطية هو العدل.

وقد عرفه المناوي فقال: "الوسط: ما له طرفان مذمومان كالجود بين البخل والسرف، فيستعمل استعمال القصد المصون عن الإفراط والتفريط فيمدح به"(3).

يتضح لنا أن الوسطية تعني الالتزام بخط الوسط بين جميع المتناقضات والمتضادات، وهي تتجلى في التوازن بين الأمور والابتعاد عن الإفراط والتفريط. تُعد هذه الوسطية النهج الأفضل الذي يمكن أن يتبعه الإنسان في تعامله مع الآخرين

ثانيا- مفهوم الترشيد:

الترشيد مشتق من الرُّشْد، ويعني الصَّلاحُ، يُقال: رشَدَ فُلانٌ، يَرْشُدُ، فهو راشِدٌ، أيْ: صَلُحَ. ويأْتي بِمعنى إِصابَةِ الحَقِّ، يُقال: رَشَدَ فُلانٌ في قَوْلِهِ، أيْ: أَصابَ الحَقَّ. والرُّشْدُ: الهُدَى والاِسْتِقامَةُ، وأَرْشَدَهُ اللَّهُ إِلى الطَّرِيقِ ورشَّدَهُ، أيْ: هَداهُ، وكُلُّ ما يُحْمَدُ ويُمْدَحُ مِن الأَفْعالِ فهو رُشْدٌ، وهو خِلافُ الضَّلالِ والسَّفَهِ وقِلَّةِ العَقْلِ. ومِن مَعانيه أيضاً: القَصْدُ والعَقْلُ[4]، وترشيد الفكر هو جعله ينتهج الطريق الصحيح في التعامل مع ما يحيط به لتصبح ما يخرج منه صحيحا ومصيبا للحق.

---

[1] – العين (مادة وسط): 7 / 279، ولسان العرب: 7 / 427. مصباح: 2 / 659، والصحاح: 1167/3

[2] – ينظر: صحيح البخاري كتاب الأنبياء، ب: قول تعالى (إ أرسلنا نوحا)، حديث رقم: (3161): 1215/3.

[3] – التعاريف: 725.

[4] – الصحاح والقاموس واللسان والمصباح مادة: " رشد

ثالثا- مفهوم الفكر:

1- معنى الفكر في اللغة:

جاءتْ مادَّة "فكر" في "لسان العرب" بمعنى إعْمال الخاطر في الشَّيء(5) وفي "المعجم الوسيط": الفكر هو مفهوم معكوس عن الفرك، لكنه يُستخدم في السياقات المعنوية. إنه يمثل عملية تحليل الأمور واستكشافها بعمق للوصول إلى جوهرها وحقائقها [6].وقد ذُكرت مادة "فكر" في القرآن الكريم حوالي عشرين مرة [7]، لكنها جاءت بصيغة الفعل، ولم تُستخدم بصيغة الاسم أو المصدر؛ قال تعالى: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ [المدثر:18] أي فكر في ما أُنزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن، وتأمل فيما يتضمنه من معانٍ وأحكام [8]، وقال تعالى: ﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام:50] ألا تتفكرون في آيات الله لتستبينوا الحق فتؤمنوا به؟ [9].

2- معنى الفكر اصطلاحا:

أمَّا من الناحية الاصطِلاحيَّة: فقد ورد عند الرَّاغب الأصفهاني بأنَّه: "قوَّة مطردة للعلم إلى معلوم، وجوَلان تلك القوَّة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يمكن أن يُقال إلاَّ فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلْب"[10].

وعرَّفه طه جابر العلواني بأنَّه: "اسم لعمليَّة تردّد القُوى العاقلة المفكّرة في الإنسان، سواء أكان قلبًا أو روحًا أو ذهنًا، بالنَّظر والتدبُّر لطلب المعاني المجْهولة من الأمور المعلومة، أو الوصول إلى الأحْكام، أو النسب بين الأشياء"[11].

فالفكر قد يشير إلى الطريقة التي يدرك بها الإنسان حقائق الأمور التي يستخدم فيها عقله. في هذه الحالة، يكون الفكر أداة أو آلية في عملية التفكير، ويشمل ما يرتبط به من قدرات وطاقات عقلية ونفسية.

يمكن أن يضيق مفهوم الفكر ليقتصر على مجرد النظر العقلي في مسألة معينة، فيصبح الفكر مرتبطًا بمبدأ أو مذهب أو طائفة أو أمة أو عصر أو دين معين

رابعا- مفهوم التطرف الفكري:

يتفق غالبية علماء اللغة، رغم تباين وجهات نظرهم في تفسير المعنى الذي ينسبونه لهذا المصطلح، بشكل عام مع التعريف الذي قدمه ابن منظور للغلو. وهناك مجموعة من المصطلحات المرتبطة بالغلو تجدر الإشارة إليها، مثل: التشدد، التنطع، الإفراط، التطرف، والعنف. وحسب رأي عبد الرحمن اللويحق، فإن جميع هذه المصطلحات يمكن أن تُدرَج تحت مصطلح الغلو [12].

مصطلح " التطرف ": ترجمة حرفية للمصطلح الإنجليزي: (Extremisme)، ولم يستعمل – بهذا المصطلح - في أدبيات التراث الإسلامي ولكن مفهومه كان حاضرا لوجود ما يدل على معناه من مصطلحات مرادفة مثل: الإسراف، التبذير، التشدد، التنطّع، الغلو (وهو أقرب إلى معنى التطرف المقصود).

ويجب التنبيه إلى مظاهر التلاعب وتشويه مصطلحات شرعية وإعطاءها مفهوما منفرًا، بصناعة من الإعلام والمخابرات ومراكز الفكر الموجهة، بحيث أصبح توظيفها جريمة لا تغتفر مثل: الجهاد، والإرهاب، الاحتكام إلى الشريعة، فبعد أن كان الجهاد يعني نصرة الحق والمظلومين والوقوف ضد الطغاة والظالمين، والإرهاب أن تمتلك قوة مادية وفكرية تصون بها الممتلكات المادية والقيم والأخلاق، والاحتكام إلى الشريعة يعني عمارة الأرض وإقامة الحضارة عليها بمنهج الله وتوجيهاته... لكن تم تفريغ هذه المصطلحات عن مفاهيمها الأصلية لتحمل دلالات التخريب والقتل وقطع الأيدي ومصادرة الحريات. ولم يسلم مصطلح التطرف من ذلك، فقد أصبح معناه الآن متنازعا فيه، كلٌّ يعرفه بما يخدم مصالحه السياسية أو توجهاته الأيدلوجية، ويقيسه بمقياسه؛ إذ يمكن لشخص أن يعتبر متطرفا من قبل البعض، ومقاتلًا في سبيل الحرية في نظر البعض

---

[5] – لسان العرب، ابن منظور: مادة (فكر).

[6] . ومقاييس اللغة، مادة (فكر)، ج4، ص446. – انظر المعجم الوسيط: الجزء الثاني مادة (فكر). ص698

[7] . – انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، مادة (فكر)، ص525

[8] – تفسير الطبري (24/ 23).

[9] – التفسير الميسر (1/ 133).

[10] – مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني مادة (فكر)، ص83، 643.

[11] – الأزمة الفكرية، طه جابر العلواني: ص27

[12] – مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر. عبد الرحمن بن معلا المطيري، ص23.

الآخر. وعلى الرغم من عدم وجود تعريف متفق عليه فإن التطرف الفكري يلجأ إلى أسلوب العنف والتخويف من أجل تحقيق أغراض معينة تختلف في الوسائل والأساليب والآثار وطبيعة المصدر وإطار العمل التطرفي[13].

المبحث الثاني: أسس ترشيد الفكر على ضوء الوسطية

نتناول هذا المبحث كيف تساهم الوسطية في وضع فكر الإنسان على طريق الرشاد، وتحدد قنوات تحقيق هذا الرشاد من فتح آفاق عملية.

تجذرت مبادئ الوسطية في الفكر الإسلامي منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، حيث استمدت أصولها من القرآن الكريم وسنة النبي، وظلت هذه المبادئ ثابتة لم تتغير عبر العصور. فقد ظلت القيم الأساسية التي جاء بها الوحي السماوي كما هي، سواء في تفسيرها أو تطبيقها.

وقد أظهرت التجارب خلال أكثر من مئة عام، أو أكثر، أن الفكر الغربي لم يقدم للمسلمين أي تقدم حقيقي في مجالات القوة أو البناء أو المقاومة. بل على العكس، فقد حرمهم من أهم عناصر الحضارة ومصادرها، مثل العلوم التقنية، وأبقَهم في تبعية للغرب، سواء في استيراد حاجاتهم أو تصدير خاماتهم، بينما ظلوا عاجزين عن استغلال ثرواتهم ومواردهم الطبيعية، خاصة في المنطقة الإسلامية التي تملك أهم الموارد النفطية والثروات الطبيعية.

وفي ظل التحديات التي واجهها المسلمون، خاصة مع مرحلة الاستعمار والغزو الصهيوني التي تمثل تهديدًا أكثر خطورة من الاحتلال نفسه، باعتبارها عملية استئصال كامل لأصحاب الأرض وفرض نفوذ اقتصادي وفكري واجتماعي يؤثر في كيان العالم الإسلامي والأمة العربية، كان من الضروري أن يبحث المسلمون والعرب عن منابع فكرهم وثقافتهم وعقيدتهم. فهي وحدها التي تمثل النور الذي يرشدهم إلى مسار المقاومة والمواجهة والنهضة الحقيقية.

وعليه فإن من أسس الوسطية في ترشيد الفكر أنها تعزز:

أولا- **التعددية الفكرية،** وهي: عبارة عن وجود أنماط مختلفة من الأفكار والرؤى، التي أدت بطبيعة الحال إلى الاختلاف، والاختلاف عبارة: عن تنوع وجهات النظر في التعامل مع القضايا، ذلك أن التعددية الفكرية طبيعةً إنسانيةً، ونتيجةً حتميةً لشرعية الاختلاف، إلا أنه ينبغي تأطير هذه الاختلافات بسياج الحوار والتفاهم لإنقاذ المبدأ الإنساني من التطرف، والنهوض به إلى الوسطية التي دعا إليها القرآن الكريم. ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ. إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ...﴾ [هود: 118-119]. ومن مظاهر هذه التعددية ما حدث بين الصحابة رضوان الله عليهم، حيث جاء في الصحيحين عن نافع عن ابن عمر قال: قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ- لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الأَحْزَابِ: (لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلاَّ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ) . فَأَدْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي لَمْ يُرَدْ مِنَّا ذَلِكَ . فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ -ﷺ- فَلَمْ يُعَنِّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ " [14].

فالذين صلوا في الطريق نظروا إلى أن مقصد الرسول -ﷺ- إنما هو الإسراع والاستعجال، وليس إلى عين الصلاة، والذين أصروا على الصلاة في بني قريظة، وكلوا القصد منه إلى الله ورسوله، وإقراره -ﷺ- للفريقين دليل على جواز الأمرين والمنهجين [15].

فهنا اختلف الصحابة وتعددت فهومهم للحديث، لكن لم يعنف طرف الطرف الآخر لتحليهم بالوسطية وسعة الأفق.

ثانيا- التأكيد على شرعية الاختلاف:

وتتأكد هذه الشرعية في إطار وحدة الدين "الإسلام" وتعدد الشرائع واختلافها نظرا للظروف التاريخية لكل رسول، وطبيعة مجتمعه، استنادا إلى قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: 48]. وتغطي هذه الشرعية مناح عدة: اختلاف الألوان، والمقدِرات، والعقيدة... ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ. إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود: 119] وقوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ [الروم: 22]. وإن جوهر الاختلاف هو الاختلاف الديني، وتأثيره أخطر، وهو على ثلاثة مستويات:

أ- اختلاف مع غير الموحد (الوثنية): ويحكمه حوار يتولاها النخبة من كلا الطرفين، ولقد أفرز نتائج إيجابية في تثبيت عرى الإسلام، وإبراز صوابيته.

---

13 – ينظر: خديم امباكي، من وحي السبعين، ص 242.

14– رواه البخاري، في كتاب المغازي، ب: مرجع النبي -ﷺ- من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته لهم، برقم: (4119)، ومسلم في كتاب الجهاد والسير، ب: من لزمه أمر فدخل عليه أمر آخر، برقم: (4701).

15 – ينظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية (19/ 68)، والاجتهاد المقاصدي، د. جاسر عودة، ص ص: 48-49.

ب- اختلاف مع الموحد (أهل الكتاب ومن في حكمهم): ويحكم هذا النوعَ الدعوةُ إلى الدين الأصل، لذا لم يطرح الإسلام عقيدته كديانة جديدة؛ لأنه يلتقي مع هذه الديانات في قواسم مشتركة، كالأحداث المفصلية الكبرى: القيامة، الجنة والنار..
ج- اختلاف في الإطار الإسلامي (بين المسلمين): وإن عدم الإقرار بشرعية هذا الاختلاف عند بعض الأطراف هو ما أدى إلى الانحراف والتطرف قديما وحديثا. ويرجع منشأ هذا النوع من الاختلاف إلى أمور من أهمها طبيعة النص الديني الذي يتسم بعضه بالإجمال والإشارة، وكون تفسيره حمالا لأوجه، كما أن هذا النص من حيث الثبوت منه ما هو قطعي أو ظني، ومن حيث الدلالة فمنه قطعي وظني، ومنه ما هو من الثوابت ولا يقبل التغير، ومنه ما هو مرن يقبل معناه التغير والتطور، وإن عدم فهم هذه الحقائق، أو الاختلاف في استنباطها من أهم أسباب الاختلاف بين المسلمين.

ثالثا- تحقيق الوسطية الفكرية:

وذلك بمعالجة قصور الفهم، واعوجاج في الفكر، والعمل على تنمية الفكر والفهم؛ وذلك بإعطاء العقل حظه من النظر والفكر في آيات الله وكونه، كما يقرر القرآن الكريم ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا﴾ [آل عمران: 191] قال عبد الحميد بن باديس: « من خلال التأمل في آيات الله السمعية والكونية، وتوجيه الأقوال والأفعال والأحكام بناءً على الفكر العميق، ترتقي الأمم. فتتمكن من استثمار ما في السماوات وما في الأرض، وتُشيّد صروح المدنية والعمران.»[16].

والوسطية هي السمة الرئيسة التي ميزت الحضارة الإسلامية عن غيرها، ومن معالم الوسطية في الإسلام:

1) أنها إيجابية فاعلية، وليست سلبية منكفئة.
2) أنها شمولية غير جزئية، تغطي كافة مناحي الحياة.
3) أنها تجمع بين الكتاب المقروء (الوحي) والكتاب المنظور (الكون).
4) أنها تجمع بين المادة والروح، وتعطي لكل حقه كاملا، بلا إفراط ولا تفريط

ويستلزم مما سبق ضرورة التمييز بين الدين والفكر الديني، فالدين: مجموعة من النصوص المقدسة الثابتة تاريخيا فلا يقبل التغير، بينما الفكر الديني: عبارة عن اجتهادات بشرية لفهم تلك النصوص، وتأويلها فهو يتغير تبعا لاختلاف مستويات الأفهام والإدراكات... كما هو الحال في المسائل الفقهية والسياسية.

تظهر أهمية الوسطية الفكرية بوضوح عند النظر في التحديات التي يواجهها الفكر الإسلامي، خاصة في ظل تبني الاستعمار للغزو الصهيوني، الذي يمثل استئصالًا شاملًا لأصحاب الأرض وفرضًا لهيمنة اقتصادية وفكرية واجتماعية تسعى لتقويض كيان العالم الإسلامي. ومن هنا، يصبح من الضروري على المسلمين أن يواجهوا هذا الخطر المحدق عبر العودة إلى جذور فكرهم وثقافتهم وعقيدتهم، فهي المصدر الوحيد للضوء الكاشف والنور المبين الذي يوجههم إلى مسار المقاومة الحقيقية والمواجهة الفاعلة، وصولًا إلى نهضة شاملة قادرة على مواجهة التحديات.

واجه أبو حامد الغزالي تحديات فكرية ودينية في سياق الحروب الصليبية من خلال إعادة بناء الفكر الإسلامي على أسس "الوسطية والتكامل". وقد تجسد ذلك في محاولته دمج الاتجاهين الرئيسيين السائدين في الفكر الإسلامي في تلك الفترة: الفقه والتصوف. كان الفقهاء يقتصرون على تحليل النصوص الشرعية وتفسيرها ضمن حدود الظاهر، بينما كان الصوفية في الغالب يميلون إلى تجاوز هذا الإطار النصي، متوجهين نحو أبعاد روحانية وتجريبية أكثر. من خلال جهوده، تمكن الغزالي من التوفيق بين هذين الاتجاهين، مُرسخًا مفهومًا إسلاميًا يعزز التكامل بين العقلانية والروحانية، ويعكس وسطية الدين بعيدًا عن الجمود الفقهي أو الانحراف الصوفي.

وقد لاقى منهج الغزالي قبولًا واسعًا وانتشارًا ملحوظًا في العالم الإسلامي. غير أن سقوط بغداد على يد المغول والتتار في منتصف القرن السابع الهجري كان له أثر بالغ في تفاقم الأزمات الفكرية؛ حيث أفضى ذلك إلى ظهور انحرافات جديدة، خاصة في مفاهيم أساسية مثل التوحيد. في تلك المرحلة، انتشرت دعوات تتسم بالغلو في تفسير وحدة الوجود والحلول والاتحاد، وهو ما تناقض مع أصول الشريعة الإسلامية ومفاهيمها الأساسية [17].

[16] – ينظر: آ ر ابن ديس، تح: عمار الطالبي، (223/3).

[17] – ينظر: مصححو المفاهيم، أنور الجندي، مقال (نسخة إلكترونية).

إن الوسطية الفكرية حركة لاكتشاف المجهول انطلاقا من آفاق المعلوم، وتنمي الفكر الإيجابي الذي يعنى بالتصدي لحقائق العصر بالتحليل والتفسير والتقويم، وكما تبعد الإنساني عن الفكر التبريري الذي يكتفي بالدفاع عن الواقع وتبرير مشكلاته (لا يمكن أن يكون أحسن مما كان). كما تبعد عن الفكر الارتدادي الذي يعيش أصحابه القرون السالفة.

المبحث الثالث: تطبيقات وسطية في محاربة التطرف الفكري

يتناول هذا المبحث كيف تساهم الوسطية في محاربة التطرف الفكري والتقليل من نتائجه السلبية.

أولا- أسباب التطرف:

إن التطرف خلل فكري يرجع إلى عدة أسباب منها:

1) سوء فهم كيفية إدارة الخلاف، وجعله خلافا مع النص، مع أنه خلاف حول تأويل النص، والذي يقبل التعددية في التفسير ضمن الضوابط المنهجية التي حددها أصول الفقه.

2) الفهم الخاطئ للدين، والتمسك بحرفية النص، دون الالتفات إلى مقاصده ورراميه، والغلو في ممارسة تعاليمه وتنزيلها على الناس حكما وتصورا. كما حدث للرهط الثلاث الذين فرضوا عن أنفسهم تشددا فنهاهم النبي عن ذلك. فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء ثلاثةُ رهطٍ إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أُخبِرُوا كأنَّهم تقالُّوها، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم، قد غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر، قال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبدًا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أُفْطِر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوَّج أبدًا، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فقال: (أنتم الذين قُلْتُم كذا وكذا؟ أما والله، إني لأخشاكم لله وأتقاكم له؛ لكني أصلي وأرقد وأصوم وأفطر وأتزوَّج النساء، فمَنْ رغبَ عن سُنَّتي فليس مني) [18].

3) عدم فهم الواقع وحركة الحياة التي تُولِّد أنماطا من الظواهر التي لم تكن معهودة، وعدم فهم أبعاد تنزيل النصوص على هذا الواقع المتجدد.

4) غياب المثل والقدوة النموذجية، وضعف التنشئة الأخلاقية والدينية.

5) غياب الحوار العلمي، والتكوين المؤهل للأئمة والخطباء.

6) وجود أمراض نفسية وعقلية نتيجة عوامل تربوية توجه صاحبه إلى ممارسة اللامعقول.

ثانيا - من خصائص التطرف:

1) أن المتطرف دائما ضيقُ الأفق، متشنج، متناقض، لا يقبل التفاهم.

2) أن التطرف منفر، ولا تحتمله الطبيعة الإنسانية السليمة.

3) أن التطرف قصير العمر، والاستمرار عليه غير ممكن.

ثالثا- من مناهج التطرف وأساليبه:

1) منهج العزلة عن المجتمع، وهو قسمان:

أ- العزلة الفكرية، وتهدف إلى إبعاد عناصرهم عن منكرات المجتمع فكريا، مع استمرار المعاملة مع أفراد المجتمع.

ب- العزلة السياسية والحركية، وتهدف إلى خلق مجتمع خاص بهم تطبق فيه أحكام الشريعة لتتسع دائرته شيئا فشيئا، وكثيرا ما يلجأون إلى الكهوف والصحاري لتحقيق هذا العرض (وهو أخطر).

2) منهج الاستخفاف بآراء الأئمة والمجتهدين، والنظر إليها بعين الازدراء.

3) منهج تكفير الأنظمة الديموقراطية استنادا إلى قوله تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام : 57]، دون الوقوف على تفاصيل هذه الآية.

4) الانتقائية في تفسير النصوص والتمسك بحرفيتها بعيدا عن مقاصد الشريعة.

5) العنف باسم الدين ارتداد وخَبَل فكري، يناقض تعاليم الإسلام التي تجلت فيه روح السماحة والمشاركة وحرية الفكر والرأي في غير ما موضع: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت : 46] ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة : 256] ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف : 29] ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[آل عمران : 159].

[18] - الجامع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ح1998، 256/2.

6) أن لجوء بعض الحركات الدينية إلى التطرف كان نتيجة الفشل في مواجهة معطيات العصر ومتطلباته.

رابعا- تطبيقات وسطية لمحاربة التطرف:

1- تعزيز الوسطية مبدأ الحوار والمشاركة:

إن الإسلام لما قرر بشرعية الاختلاف كطبيعة كونية ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ [الإسراء : 84] لم يكتف بمجرد التقرير بل وضع خطة عملية لتأطير هذه الاختلاف، فسعى إلى إشاعة قيمة الشراكة والتعاون عبر مبدأ الحوار مع الآخر في مختلف نواحي الحياة لإنقاذ البشرية. فقد تناول القرآن الكريم المعارضين له بأساليب شتى بروح الوسطية كما في قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: 6] وقوله: ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: 41]

وبهذا التقرير يصبح الفكر متسما بالوسطية والاعتدال بعيدًا عن الغلو والتقصير. وأن يكون فكرا يستوعب الخلاف ولا يضيق به ذرعا[19]، ويُعلي من قيمة احترام الآراء المخالفة في المسائل التي تتسم بتعدد الأوجه، سواء في الفقه أو غيره من المجالات الفكرية، شريطة أن يكون لكل رأي دليله ومرجعيته. فقد كان يؤمن أن الاختلاف في الرأي لا ينبغي أن يُعتبر خلافًا جوهريًا ما دام لم يُحسم الموضوع بنص شرعي قطعي يمنع التباين في الاجتهادات. وفي هذا السياق، فإن هذا التنوع في الآراء لا يعوق من تحقيق حوار فكري بناء، أو من إجراء تحقيق علمي نزيه يهدف إلى الوصول إلى الحقيقة. كما شدد على أهمية ممارسة هذا الاختلاف في إطار من التسامح المتبادل، والتعاضد في الأخوة والتعاون، بما يعزز وحدة المجتمع الإسلامي في مواجهة التحديات الفكرية والدينية. [20]

2- **الاعتراف بالحرية الدينية للآخرين:**

وقد جسد المسلمون هذا المبدأ خلال تاريخهم الحضاري، فكانوا يعقدون مجالسَ علميةً تضم نُخَبًا من مختلف أهل الديانات للحوار والتباحث لإيجاد أرضية مشتركة، بل شمل هذا المبدأ المستوى الشعبي، فكانوا يعيشون – مع اختلاف دياناتهم- بروح المودة والوئام. ومن الأدلة التي تُؤكد على هذا المفهوم ما ورد في قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة: 256]. وقد وردت هذه الآية بعد آية الكرسي التي بينت أصول الاعتقاد الأساسية في توحيد الله تعالى. ثم جاء هذا النص ليؤكد أن في الشريعة الإسلامية لا يوجد مكان للإكراه في الدين، حيث إن الإلزام بالقوة لا يمكن أن يثمر في تهذيب النفس أو إقبالها على الحق. فالدين في جوهره هو خير محض، ولا يمكن حمل الناس عليه بالقسر، لأن الإيمان لا يكون إلا عن قناعة واختيار حر، إذ تبين الآية أن الحق قد أصبح واضحًا جليًا، فمن اختار الإيمان بالله ورفض الطاغوت فقد تمسك بأوثق روابط الإيمان التي لا انفصال لها[21].

وقد رُوي أن هذه الآية نزلت في سياق حادثة تتعلق بأحد الصحابة من الأنصار، يُدعى الحصين، الذي كان له ابنان نصرانيان. وكان الحصين نفسه قد أسلم، فذهب إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مقترحًا أن يُجبر ابنيْه على اعتناق الإسلام، لكونهما قد أصرّا على البقاء على دين النصرانية. فأنزل الله تعالى الآية الكريمة ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ البقرة: 256] لتؤكد على مبدأ الحرية الدينية في الإسلام، وأنه لا يجوز إكراه أحد على دخول الدين الإسلامي، فالإيمان لا يتحقق بالقسر، بل هو خيار فردي قائم على القناعة الشخصية. [22].

قد أكد الإسلام على ضرورة احترام المعتقدات الدينية، حيث ورد في القرآن الكريم قول الله تعالى﴿ :وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾الأنعام: 108]. تعكس هذه الآية توجيهًا صريحًا بعدم المساس بمعتقدات الآخرين أو سبّهم، تجنبًا للفتن والعداوات التي قد تؤدي إلى الإضرار بالعلاقات بين الأديان. وفي هذا السياق، يُظهر الإسلام حرصًا على تعزيز التسامح والاحترام المتبادل بين مختلف الشعوب والمعتقدات.

---

[19] – منهج الوسطية والاعتدال، عبد القادر انجاي، ص122.

[20] – ينظر: أولو ت الحركة الإسلامية، يوسف القرضاوي،، ص23.

[21] – ينظر: روح المعاني، للألوسي، 12/3.

[22] – ينظر: جامع البيان عن ويل القرآن: 312/1.

ويُضاف إلى ذلك ما ورد في حديث رواه الأوزاعي عن مكحول عن واثلة رضي الله عنه، قال: "من قذف ذمّيًا حد له يوم القيامة بسياط من نار"، فقلت لمكحول: "ما أشد أن يُقال له؟" فأجاب: "يُقال له: يا ابن الكافر"[23]. وهذا الحديث يبين عظم الذنب الذي يرتكبه من يهين أو يتنقص من غير المسلمين، مؤكدًا على أن الإسلام لا يقرّ بأي شكل من أشكال الإيذاء أو الازدراء تجاه أصحاب الأديان الأخرى.

على الرغم من أن القرآن الكريم قد أكد كفر من قالوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ المائدة: 73]، إلا أن الإسلام يُحرّم على المسلم التعدي على معتقدات الآخرين أو سبّهم، وذلك لأسباب عدة. فمثل هذا التصرف يُفضي إلى إثارة الشحناء بين الناس ويؤدي إلى تغلغل مشاعر الحقد والكراهية في قلوبهم، مما يُهدد تماسك النسيج الاجتماعي ويُفكك وحدة المجتمع. علاوة على ذلك، فإن هذا النوع من السلوك يساهم في إحداث الفرقة بين أفراد المجتمع، خاصةً في المجتمعات متعددة الأديان والمرجعيات الفكرية.

ويستند هذا التوجه إلى مبدأ أن الطاعة، إذا أدت إلى معصية راجحة أو ضرر أكبر، يجب أن تُترك، لأن ما يؤدي إلى الشر لا يمكن أن يُعتبر خيرًا. بذلك، يُراعي الإسلام مصلحة المجتمع ويحرص على تجنب الفتن التي قد تزعزع أمنه ووحدته[24].

3- الوسطية في رعاية فقه الاختلاف

نحن نؤمن بأن الله تعالى قد وحد الأمة الإسلامية على مصدرين رئيسيين هما :الكتاب)القرآن الكريم) ووحي السنة، وكذلك على وحدة القبلة و وحدة الهدف والمصير المشترك .ومع ذلك، فقد أراد الله سبحانه وتعالى أن يظل الاختلاف قائماً في بعض فروع الشريعة، وذلك في إطار من الرحمة والتيسير. فالقرآن الكريم نزل باللغة العربية، وهي لغة تحمل بين طياتها معاني متعددة، تتراوح بين العام والخاص، و المطلق والمقيد، و الحقيقة والمجاز.

وقد شاءت حكمة الله تعالى أن لا تكون جميع آيات القرآن محكمة، بل كما ذكر في قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ آل عمران: 7]. والمقصود بالمتشابهات هو الآيات التي تحتمل أكثر من وجه في التفسير والتطبيق، وهذا يفضي إلى حتمية وجود الخلافات بين العلماء والفقهاء.

ومع أن هذا الاختلاف أمر واقع، إلا أنه لا يعني بالضرورة حدوث الفرقة أو التفكك بين المسلمين. على العكس، فإن الوحدة التي يدعو إليها الإسلام هي وحدة الأصول والمقاصد والكليات والمصالح العامة. أما في ما يتعلق بالاختلاف في الفروع، فإنه لا ينبغي أن يؤدي إلى تقاطع أو تهاجر أو تدابر، بل يجب أن يُنظر إليه باعتباره رحمة وتوسعة للأمة.

فالاختلاف في الفروع يُعتبر سعة وثروة فقهية، وهذه الحقيقة تتجسد في ممارسات الصحابة الكرام الذين اختلفوا في العديد من القضايا الجزئية دون أن يضر ذلك بوحدتهم أو تماسكهم. وفي هذا السياق، يُسجل الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز قوله عن اختلاف الصحابة" :ما يسرني أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا، لأنهم لو لم يختلفوا لم يكن لنا رخصة " [25] . وهذا يعكس الفهم العميق الذي كان يتمتع به الصحابة حول قيمة الاختلاف كرحمة ومرونة في تطبيق الشريعة.

لقد تتلمذ الأئمة بعضهم على بعض، واختلفت اجتهاداتهم في مسائل الشريعة دون أن يتقاطعوا أو يتدابروا. على العكس، كان الاختلاف بين الأئمة يُعدّ مصدرًا للتكامل، فقد كان كل إمام يُثني على الآخر ويعترف بفضله ومكانته في مجال العلم والفقه. ومع تطور الفكر الفقهي، كان عقل الأئمة يتسع، وفهمهم يتعمق، وعلمهم يرسخ، مما جعلهم يسيرون وفقًا لما قدره الله لهم من اختلافات، فكانت هذه الاختلافات تعدّ رحمة ووسيلة لتوسيع مدارك الأمة الإسلامية وتطوير الفهم الفقهي.

ومع ذلك، فإن الشقاق والاضطراب لا يحدث إلا عندما يجهل الناس معنى **الوسطية** في دين الله، ويتشددون في مسائل فرعية أو يتعصبون لآراء معينة دون الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية. الوسطية تعني الاعتدال والمرونة في التعامل مع الاختلافات، وهي جوهر الإسلام الذي يدعو إلى الوحدة والتسامح والاحترام المتبادل بين مختلف المدارس الفكرية والفقهية.

---

[23] – ينظر: المعجم الكبير: رقم الحديث (135): 22 / 57.

[24] – ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: 441/2.

[25] – ينظر: مجموع الفتاوى (80/30)

4- خلق توازن في الأخلاق:

الأخلاق تُعرَف بأنها مجموعة من المعاني والصفات التي تستقر في نفس الإنسان، والتي تُفضي بدورها إلى تصرفات وسلوكيات، قد تكون حسنة أو قبيحة. بناءً على ذلك، فإن سلوك الإنسان يعكس ما هو مستقر في داخله من صفات ومعانٍ. كما يشير الإمام الغزالي رحمه الله إلى هذا المفهوم، حيث يقول: "إن كل صفة تظهر في القلب يظهر أثرها في الجوارح حتى لا تتحرك إلا على وفقها لا محالة" [26].

هذا يعني أن الصفات النفسية، سواء كانت طيبة أو سيئة، تترجم بالضرورة إلى أفعال ملموسة في الواقع، لأن القلب هو مصدر التوجيه للسلوك، ولا يمكن للإنسان أن يتصرف إلا وفقًا لما يختزنه من معانٍ وأخلاق. ومن هنا يتضح أن الأخلاق ليست مجرد تصرفات عارضة، بل هي تجسيد حقيقي لما في النفس من صفات ثابتة.

وبهذا المعنى يقول الرسول ﷺ: (أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ)[27]. ولذلك قيل: حسن أدب الظاهر عنوان أدب الباطن [28].

ولهذا نجد أن الإسلام أولى هذا الجانب الأهمية الكبرى؛ لأنه يمثل الجانب التطبيقي للإسلام في سلوك الفرد، فيقول الرسول ﷺ: (أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ)[29].

وقد جاء الإسلام ليؤكد على أهمية الأخلاق الفاضلة ويحث على التحلي بها، وفي الوقت نفسه ينفر من الأخلاق السيئة بأسلوب يتسم بالوسطية والتوازن. فالشريعة الإسلامية لا تفرط في الدعوة إلى الفضائل ولا تفرط في تحذيرها من الرذائل، بل تتبع منهجًا معتدلاً يوازن بين التأكيد على القيم الأخلاقية السامية والتحذير من الانزلاق إلى السلوكيات الضارة، مما يعكس روح الاعتدال التي تنتهجها تعاليم الإسلام في جميع جوانب الحياة.

يتميز المنهج الإسلامي في تناول الأخلاق بكونه منهجًا وسطيا، يعتمد على الاعتدال ويتميز بالتوازن بين مختلف القيم. فهو يرفض الإفراط والتفريط، ويحث على التحلي بالسماحة والعفو، إذ يعتبرها خصالًا وسطًا بين شدة القسوة والاعتداء. فمتى انحرف الإنسان عن هذا الخلق الفاضل، فإنه لا بد أن يقع في أحد طرفي الإفراط أو التفريط، وهما من الأخلاق المذمومة في الشريعة.

وفي هذا السياق، جاء في القرآن الكريم قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ الإسراء: 29. هذه الآية تدعونا إلى الاعتدال في التصرفات المالية والسلوكية، فلا نغلق أيدينا بالكلية ولا نبسطها بشكل مفرط، بل نختار الوسطية التي تحافظ على التوازن وتجنب الوقوع في المزالق.

الإسلام إذًا هو دين يدعو إلى السماحة و الاحترام المتبادل، وهي من القيم التي تُزرع في قلوب الناس لتقوية الروابط الاجتماعية والتعاون بين أفراد المجتمع، وبالتالي تحقيق الوحدة بين أبناء الوطن الواحد، دون تفرقة أو تباين.

الخاتمة:

أولا- النتائج

بعد الدراسة تم التوصل إلى نتائج أهمها:

- أن الوسطية من أهم الخصائص التي اختصت بها الأمة المسلمة، وهي الميزة التي تميز بها هذا الدين، عقيدة وشريعة وفكرا وسلوكا.
- الوسطية هو التزام خط الوسط بين جميع المتناقضات والمتضادات والمتقابلات، وهو التوسط في الأمور والابتعاد عن طرفي الإفراط والتفريط.
- الفكر الإسلامي وسط بين الأفكار والعقائد التي ظهرت في هذه المعمورة عبر الأمكنة والأزمان.
- كان المنهج الذي اعتمده الإسلام في كيفية تكون المعرفة الإنسانية منهجا وسطيا معتدلا؛ حيث اعتمد في بناء الفكرة على الحواس والعقل والأخبار الصادقة، ولم يستثن مصدرا من هذه الثلاث خلافا لما اعتمده سائر المفكرين.

---

[26] – إحياء علوم الدين: 3 / 57.

[27] – صحيح البخاري: كتاب الإيمان، ب من استبرأ لدينه، ح52، 28/1.

[28] – مدارج السالكين: 1 / 52.

[29] – صحيح ابن حبان: 9 / 483.

- إن الدين الإسلامي حرم كل ما من شأنه أن يثير الفرقة بين أبناء الوطن الواحد، ومثاله تحريمه التعمق في الجدل الديني؛ لأنه دين يسعى إلى زرع المحبة والوئام بين أبناء هذا الوطن مهما تعددت مذاهبهم ومشاربهم.
- إن ما قصده الإسلام في سنه للأخلاق هو عودة النفس إلى جانب الاعتدال، فكل خلق حسن هو وسط بين خلقين مذمومين.

ثانيا- التوصيات:

1) تعزيز الفكر الوسطي في المناهج الدراسية لتثقيف الشباب.
2) عقد وتنظيم الندوات والمؤتمرات لتعزيز مفهوم الوسطية في المجتمع.
3) تطوير برامج إعلامية تهدف إلى نشر الوسطية ومكافحة الفكر المتطرف

المصادر والمراجع:

1) القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم الكوني.
2) آثار ابن باديس، عبدالحميد محمد بن باديس، تح: عمار الطالبي، ن: دار المغرب الإسلامي، بيروت -لبنان، 1403هـ، ط2.
3) الاجتهاد المقاصدي، د. جاسر عودة، ن: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت- لبنان: 2013م، ط1.
4) إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، بتخريج المحدث: أبو الفضل عبد الرحيم الحسين العراقي، ن: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة- مصر، د.ت.ن.
5) الأزمة الفكرية المعاصرة: تشخيص ومقترحات علاج، طه جابر العلواني، ن: المعهد العالي للفكر الإسلامي، 1414هـ 1994م، ط4.
6) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت 685هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1418هـ، ط1.
7) أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة، يوسف القرضاوي، ن: مكتبة وهبة للنشر والتوزيع.
8) التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية، مزيدة ومنقحة، 1430هـ - 2009م، ط2.
9) التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الحدادي، الناشر: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، 1410هـ-1990م، ط1.
10) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن: هجر، القاهرة - مصر: 1422هـ - 2001م، ط1.
11) من وحي السبعين، خديم بن محمد بن سعيد امباكي، ن: مطبعة IPS دكار – السنغال، 1439هـ - 2018م، ط:2.
12) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل محمد الألوسي، تحقيق: محمد أحمد الأمد وآخر، ن: دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان: 1420هـ - 1999م، ط1.
13) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تح: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت 1407 هـ - 1987م، ط4.
14) الصحاح في اللغة والعلوم للجوهري، إعداد وتصنيف: نديم مرعشيلي، وأسامة مرعشيلي، ن: دار الحضارة العربية بيروت- لبنان: 1975م، ط1.
15) صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت 354 هـ)، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، 1433 هـ - 2012م، ط1.
16) صحيح البخاري، تح: د. مصطفى ديب البغا، ن: دار ابن كثير، بيروت – لبنان: 1407هـ - 1987م، ط1.
17) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ن: دار الجيل ودار الأفاق الجديدة، بيروت- لبنان.
18) منهج الوسطية والاعتدال: أسسه وتطبيقاته وآثاره في ضوء القرآن والسنة، عبد القادر عبد الرزاق انجاي ن: هارمتان، دكار، السنغال، 2022م، ط1.
19) القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ن: مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان: 1406هـ - 1986م.

20) كتاب العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ن: دار ومكتبة الهلال.
21) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، ن: دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان: 1419هـ - 1999م، ط3.
22) مجموع الفتاوى، تقي الدين أحمد ابن تيمية الحراني، تحقيق: عامر الجزار، وأنور الباز، ن: دار الوفاء، القاهرة – مصر: 1426هـ - 2005م، ط3.
23) مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، عبد الرحمن بن معلا اللويحق المطيري، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1999م.
24) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، ن: دار الحديث، القاهرة – مصر:1421هـ - 2000م، ط1.
25) مصححو المفاهيم، أنور الجندي، مقال (نسخة إلكترونية)
26) المعجم الكبير، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، وجماعة من الباحثين، ن: دار ابن تيمة، القاهرة – مصر: ب.د.ت، ط2.
27) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، عن المكتبة الإسلامية، إستانبول، تركيا، (ب.د. ت).
28) المعجم الوسيط: إبراهيم أنيس وآخرون، طبعة المكتبة الإسلامية إستانبول، تركيا، الطبعة الثانية (ب.د. ت).
29) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارِس بن زَكَرِيّا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عن دار الجيل، 1411هـ- 1991م، ط1.
30) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تح: صفوان عدنان داوودي، دار العلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، 1412هـ، 1992م، ط1.

معامل التأثير العربي 2.17 لسنة 2024
العدد 26 يناير 2025

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

الفهـــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	Database Security Issues and Challenges in Cloud Computing (Review)	Hajer Mohammed farina Salem Husein Ali Almadhun Aimen M. Rmis Ramadan Faraj Swese	1-9
2	جماليات الاقنعة والرموز الافريقية	حسين ميلاد أبوشعالة	10-23
3	الإمكانيات المائية في منطقة مسلاته وأهم المشكلات التي تواجه قطاع المياه فيها	رجعة سعيد محمد الجنقاوي عائشة مصطفى المقريف الهام محمد علي أبوستالة	24-35
4	تأثير الذكاء الاصطناعي في تقليل تكلفة البناء الحديث	رضا الصادق الرميح عصام امحمد الرثيمي عبدالرحمن عبدالسلام المنفوخ	36-42
5	الخطاب الموجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة نحوية وصرفية وبلاغية لآيات مختارة من القرآن الكريم	زهرة أحمد يحيى نورية عمران أبو ناجي	43-60
6	الأصول الدعوية للتصوف وأثرها في تقويم السلوك	سالم مفتاح إبراهيم بعوه إسماعيل عاشور عبدالله بن صليل	61-70
7	دراسة السعة الحرارية لنظام فيريمغناطيسي مختلط من الرتبة(5/2 و 7/2) باستخدام نظرية المجال المتوسط	محمد يوسف اقنيبر سعاد علي محمد الشكيوي	71-82
8	بعض الأسباب الاجتماعية المؤدية للطلاق في المجتمع الليبي "دراسة ميدانية بمدينة الخمس"	فتول سالم الله عبد سعيدة	83-96
9	تنمية المهارات الحسابية باستخدام لعبة تعليمية إلكترونية للصف الأول الابتدائي (تطبيق فلاش للعمليات الحسابية أنموذجًا)	عائشة حسن حويل	97-104
10	قوة النص في ارتباطه بالمعنى في قوله تعالى:﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾ أنموذجًا دراسة تحليلية وصفيّة	عبد الرحمن بشير الصابري إبراهيم عبد الله سويسي أبوبكر أحمد الصغير سالم علي سالم شخطور	105-112
11	مفهوم الدولة عند هيجل	عبد المنعم امحمد سالم	113-121
12	Beyond the Screen: Challenges Faced by English as Second Language (ESL) Tutors in Teaching Online ESL to Koreans	عبد المهيمن الحصان	122-131
13	التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة إمبيريقية	عثمان علي أميمن	132-154
14	اختلاف النحاة في إعراب بعض آيات من سورة البقرة وأثره على المعنى	عبد المولى محمد الدبار	155-163
15	تدبّر وبيان، في لفظة اقرأ في القرآن	علي عبد الرحمن إبراهيم الفيتوري	164-168
16	Enhancing Critical Thinking and Learning Outcomes Through Flipped Classroom Strategy in Biology Education	Hind Mohammed Aboughuffah Fenny Roshayanti Siti Patonaha	169-172
17	الرؤية السّردية في رواية نزيف الحجر لإبراهيم الكوني	علي سلامة العربي نوارة صالح موسى عمر حسين أبوغرارة	173-179
18	مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة التعليم الثانوي	فتحية على جعفر	180-187
19	الأسس الشرعية لدور الشباب في ترسيخ ثقافة التسامح لتحقيق الأمن والسلم في المجتمعات	فرج الصديق علي إشميلة	188-193
20	علاقة ممارسة النشاط البدني الرياضي باضطرابات الاكل لدى مريضات السكري ببعض مراكز المرأة بطرابلس	لطفية علي الكيب ربيعة المبروك سويسي	194-205
21	تحديد العوامل المؤثرة في نسبة الأكسجين لمصاب فيروس كورونا (كوفيد 19) باستخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد	مروة الهادي أحمد الصاري هديل عبد الفتاح أبو بكر حمير أميرة صالح مفتاح التريكي	206-213
22	البلاغة بين الأصالة والتأثر (الترجمة) وعلاقتها بتطور الفكر البلاغي	ملاك حسن القاضي	214-221
23	دور القيادة الالكترونية في تحسين أداء العاملين دراسة ميدانية علي العاملين بصندوق الضمان الاجتماعي فرع سوف الجين- بني وليد-ليبيا	ميلاد سالم المختار مغراف	222-232

24	استخدام الحوسبة السحابية لتطوير خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية	خيرية عبد السلام عامر ناصر مختار كصارة	233-243
25	الاختبارات التحصيلية وأهميتها في العملية التعليمية	نجاة محمد المرابط نجاة صالح يحي	244-250
26	Sing, Learn and Grow; The benefits of English Educational Songs in the Nursery stage	Najah Abduallah Albelazi Milad Ali Abdoalsmee	251-260
27	دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية في المنطقة العربية	نعيمة رمضان محمد أبو ناجى	261-275
28	Detections of The Presence of Aflatoxin Secreted Fungi in Some Foods Traded in The Markets of The City of Al Khums, Libya	Zuhra Bashir Trabalsiy Nuri Salem Alnaass Mabruka Hadya Abubaira	276-283
29	مستوى الوعي البيئي لدى أساتذة وطلاب كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار بظاهرة الاحتباس الحراري	حنان عيسى الراشدي نادية عبدالله التواتي الحرابي وفاء عتيق عتيق	284-300
30	الغزل الأنثوي " عُلية العباسية أنموذجاً"	عطية صالح علي الربيقي	301-312
31	Foreign Language Planning: A Case Study of Program Planning at the Faculty of Languages and Translation at Misrata University	Abdalkareem Abdalsalam Benmustafa Najah Abdalhamid Aljoroushi	313-318
32	The Effectiveness of Implementing Language-Based Approaches to Enhance EFL Students' Literary Competence: A Case Study of Teachers at the Faculty of Education, Elmergib University, Libya	Abdussalam Ali Faraj Mousa Hamza Ali Zagloom	319-333
33	Design a model for Teaching Management Information Security System in various faculties of Libyan Universities	Ali Ali Milad Mohammed Abuojaylah Albarki Aimen Abdalsalam Kleeb	334-339
34	Dimension Functions On Topological Spaces	Ali S R Elfard	340-350
35	Calculate Petrophysics Properties for Gir Formation (Facha Member) in Dahab Field- NC74, Sirte Basin	Abduladiem Yousef	351-358
36	Certain Subclasses of Analytic Functions Defined By Using New Integral Operator	Ebtisam. A. Eljamal Huda Ali Aldweby Entesar .J. Sabra	359-362
37	Study efficiency of biosorbent materials (pomegranate and fig leaves) in removing of Zinc from aqueous solution	Fathi Abuojaylah Abo-Aeshah	363-367
38	Inclusion Relations For K-Uniformly Starlike Functions Defined By Linear Operator	Fatma A. Alusta Milad E. Drbuk	368-378
39	Study of Pantoprazole and Omeprazole to Effect in the Treatment of Acute Gastric Ulcers and Reflux Esophagitis	Ebtehal El-Ghezlani Fatma Kahel	379-393
40	الألعاب الالكترونية وأثرها على ممارسة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجه نظر الأمهات المعلمات. (دراسة ميدانية على بعض المدارس الابتدائية بالفرع الغربي بمدينة زليتن)	ناجي سالم عبد السلام السفاقسي محمود محمد محمود زربيط	394-400
41	Mineral Precipitation Aspects within Sidi-Essaid Formation (Upper Cretaceous) Located at Sidi-Bujdaria Village, Wadi Gherim, Ghanema, NW Libya.(Part-1)	Ismail Elforjani Shushan Salah Eldin M. Elgarmadi Emad Eldin A. Dagdag	401-415
42	The Difficulties Facing Undergraduate Students in Writing Research Graduation Projects. Students' / Teachers' Perceptions and Attitudes	Khiri Saad Elkut	416-426
43	Proverbes français et leur traduction en arabe au niveau grammatical et sémantique.	Moamer Mohamed Attallah	427-438
44	استخدام نظام تنبيه وتسجيل المخاطر في المصرف الاسلامي الليبي (فرع الخمس)	Salaheddin Salem A.Elheshk Najla Mokhtar Elmusrati Abdalftah ali m. Abuaysha	439-451
45	أثر اللون في الشعر العربي (بشار بن برد أنموذجا)	محمد فتحي محمد قدقود	452-458
46	أثر المحددات المباشرة على الخصوبة في ليبيا للسنوات 2007،2014	أسماء إشتيوي العيان فاطمة علي التير سميرة عمر الدوفاني	459-470
47	أثر اللغة التركية في اللهجة الليبية	الصادق سالم حسن عبد الله	471-481

48	بعض آراء الأخفش النحوية في باب المرفوعات	الطاهر سالم العامري عائشة فرج القطاع سهام عادل القطاع	482-495
49	دقة المفردة القرآنية في الدلالة على الأحكام التشريعية (مفردات من آيات النكاح والحدود أنموذجاً) "دراسة فقهية مقاصدية"	الوليد سالم إبراهيم خالد	496-504
50	القصة الشعرية في شعر المعتمد بن عباد	أمنة جبريل سليمان المسلاتي	505-517
51	On Some Types of Dense Sets in Topological Spaces	AMNA M. A. AHMED	518-525
52	أثر استراتيجيات إدارة الأزمات الحديثة على الأداء الوظيفي من وجهة نظر القيادات الإدارية لشركة الأهلية للإسمنت المساهمة	أميرة عبدالله الطوير	526-540
53	أساليب المعاملة الوالدية ودورها في إحداث المرونة النفسية لدى الابناء	أميمة سعد اللافي فاطمة يوسف اخميرة	541-547
54	أسلوب تحليل الانحدار الخطي لدراسة أثر الحكومة المؤسسية على الحد من الفساد الاداري	إنتصار علي ارهيمة وفاء محمد محمد العبيد	548-561
55	دراسة إحصائية لتنبؤ بأعداد مرضى السكر باستخدام منهجية بوكس وجنكيز (دراسة تطبيقية)	إيمان حسين عبد الله علي بشير معلول حنان إبراهيم البكوش	562-571
56	تحليل معدلات ظاهرة البطالة في منطقة المرقب عن العامين (2013 – 2022م)	تهاني محمود عمر خرارزة	572-580
57	منهج الشيخ عبدالسلام أبو ناجي في بيان أدلة الأحكام من خلال كتابه أصول الفقه	جمال محمد الفطيسي	581-590
58	تحليل مطيافية التشتت الخلفي لراذرفورد لزراعة الفضة على كربيد السيليكون متعدد البلورات	حميدة على عمر ابوراس	591-593
59	أسباب ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي، والمرشد النفسي في بعض مدارس التعليم الأساسي	حنان سعيد علي سعيد عائشة سالم اطبيرجة عفاف محمد بالحاج	594-606
60	"إذَنْ" في اللغة العربية	حواء بشير عمر بالنور	607-611
61	العنف ضد المرأة من منظور نفسي	خيرية عمران كشيب	612-622
62	واقع التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي بين (طموحات التفعيل - التحديات)	عبدالحميد مفتاح ابو النور حنان فرج ابو على	623-630
63	مفهوم السلطة السياسية عند ميكافيللي(دراسة تحليلية نقدية)	نور الدين سالم رحومه قريبع	631-638
64	دراسة التغيرات الوظيفية في كبد وكلى ذكور الارانب المعاملة بعقار الأيبوبروفين Ibuprofenومدى التأثير الوقائي المحتمل لزيت الزيتون Olive Oil	يونس مفتاح الزايدي وليد فرج نعيمات محمد اسماعيل ابوصلاح أحمد علي إبراهيم البكوش ابوبكر الشريف الشبيلي	639-650
65	ظاهرة البطالة في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها	بنور ميلاد عمر العماري	651-659
66	أثر رأس المال البشري على ربحية المصارف التجارية دليل تجريبي من المصارف التجارية العاملة في الأردن	خالد محمد الشريف	660-669
67	في ترشيد الفكر ومحاربة التطرف الفكري دور الوسطية	عبدالحميد إبراهيم سلطان	670-680
68	المرونة المعرفية للمرشد التربوي ودورها في نجاح العملية التعليمية	مها المصري محمد أبورقيقة	681-693
69	Case Study: Investigating The Effect of Teaching Prewriting stage on Students' Writing Quality	عبدالخالق محمد الربيعي	694-706
70	الظروف التي تضاف إلى الجمل وجوباً "بناؤها واستعمالاتها"	زينب محمد العجيل أبوراس	708-714
71	Considering the impact of peer observation on teacher's development	سناء امحمد السائح معتوق	715-722
72	التعريف بالطفيليات التي تصيب أسماك الهامور الداكنة (Epinephelus marginatus) المصطادة من شواطئ مدينة الخمس - ليبيا	عطية رمضان الكيلاني عبدالسلام صالح أبوسديل ميلود الصيد الشافعي	723-729
73	"التوافق بين شيخ الإسلام ابن تيمية ومحققي الأحناف في المسائل المتعلقة بالإيمان بالله وتوحيد الألوهية: جمعا ودراسة"	مختار حسين حسن محمد حسن ماخذي	730-742
74	حكم الاتجار بماء زمزم واستخدامها في إزالة النجاسة وما يتعلق بها من آداب	سليمان امحمد بن عمر	743-758

759-771	Ragb O. M. Saleh	Simulation and Comparison of Control Messages Effect on AODV and DSR Protocols in Mobile Ad-hoc Networks	75
772-777	Ghayth M. Ali Ilyas A. Salem Fathalla S. Othman Abdulati Othman Aboukirra Ayiman H. Abusaediyah Ashraf Amoura	INVESTIGATING THE EFFECT OF ALKALINE TREATMENT ON THE PHYSICAL CHARACTERISTICS OF HAY-EPOXY COMPOSITES	76
778-785	نهلة أحمد فرج محمود أحمد أدم عبد الكريم عيسى	تحسين أداء الشبكة المحلية (LAN) بكلية العلوم صبراتة باستخدام الشبكة المحلية الظاهرية (VLAN)	77
786-791	Reem Amhemmed Masoud	Evaluation of the efficacy of leave Extract of Ziziphus spina-Christi against three Bacterial species	78
792-799	Ruwida M. Kamour Zaema A. El Baroudi Taha H.Elsheredi	Saffron Adulteration: Simple Methods for Identification of Fake Saffron	79
800-813	فريال فتحي محمد الصياح	مدى ممارسة معلمي القسم الادبي للكفايات التعليمية الضرورية لتدريس مادة علم النفس العام في المرحلة الثانوية لبعض مدارس تعليم الساحل الغربي	80
814-824	سعاد صالح بلقاسم ايناس محمد ميلاد	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدي فاعليتها لدى الطلبة (دراسة ميدانية على طلبة كلية تقنية المعلومات الخُمس /بلدية الخُمس (الواتساب نموذجا)	81
825-832	ذكريات عبد المولى سالم العيساوي	حل مشكلة التخصيص الضبابي بطريقة التصنيف للأعداد الضبابية الرباعية	82
833-851	عباس رجب عبدالرحيم	النظام البازيليكي للكنائس البيزنطية دراسة أثرية تطبيقية للكنيسة الشرقية بقورينا "شحات"	83
852-860	محمد نجم الهدى	المكتبات الرقمية ودورها في نشر علوم السنة النبوية: دراسة تحليلية	84
861-875	Munera Shaili Asaki	Using electronic resource mobilization to develop mathematical thinking skills among higher institute students.	85
876-881	Hend ALkhamaesi ALmabrouk ALhireereeq	Evaluation of some Chemical components of the ground water in four regions of Tourist area	86
882-905	مبروكة سعد أحمد علي	المخاطر العقدية في الإعلام الغربي وإهانته للمقدسات الإسلامية وموقف الإسلام من ذلك	87
906-924	صالح رجب أبوغفة	دراسة اضطرابات النطق وعلاقتها بالخجل الاجتماعي لدى الأطفال ودور الاختصاصي الاجتماعي في الحد منها (دراسة ميدانية بمدرسة الصم والبكم وضعاف السمع بمدينة زليتن)	88
925-935	نور الهدى نوري مجير	عناية أهل الأَنْدَلُس بالنظافة وصحة البيئة	89
936-950	عبد الرؤوف محمد عبد الساتر الذرعاني	كان وأخواتها في الشعر العربي (ديوان المعتمد بن عباد أنموذجا)	90
952-957	حنان عبد السلام علي سليم سعاد إبراهيم الهرم	توظيف الأنظمة الالكترونية في المجال الصحي (إنشاء نظام الكتروني لأحد صيدليات مدينة زليتن)	91
958-977	محمد زكريا	" نماذج من أحاديث كتاب الفِرْدَوْسِ بِمَأْثُورِ الخِطَابِ " لِأَبِي شُجَاعٍ، شِيْرُوْيَه بْنُ شَهْرَدَار الدَّيْلَمِي (445-509هـ)، تحقيقا ودراسة"	92
978-989	نورية محمد الشريف	ظاهرة تراكم وتكدس النفايات الصلبة (القمامة) في منطقة سوق الخميس / الخمس	93
990-1004	Ahmid Emhemed Daw Altomi Zahia Kalifa Daw Musdeq	Vitamin D deficiency and its effect on human health in the city of Al-Jamil	94
1005-1014	محمود محمد رحومة الهوش	حصة التربية البدنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية للتعليم الثانوي ببلدية العجيلات	95
1015-1031	عبد المنعم منصور الحر	التهديدات الإيرانية وتأثيرها على الأمن القومي السعودي "دراسة تحليلية للنزاع في اليمن خلال الفترة من 2011 إلى 2014"	96
1032-1040	Fuzi Elkut Sabri M. Shalbi	A Review of mAs Optimization Strategies in CT Imaging: Maximizing Quality and Minimizing Dose simultaneously	97
1041-1049	Mostafa Omar Sharif Adel Omar Aboudabous	An overview of fish muscle physiology, omics, environmental, and nutritional strategies for enhanced aquaculture	98
1050-1058	أنيس محمد عبد الهادي الصل	دلالات صدق وثبات مقياس الطفل التوحدي على البيئة المحلية لمدينة مصراتة_ ليبيا للأعمار من (3 _ 10) سنوات	99

1059-1067	Abdaladeem Mohammad Hdidan	The Role and Effect of AI in Translation	100
1068-1077	علي معتوق علي صالح	التعزير في الشريعة الإسلامية وتطبيقاته في القانون الجنائي المعاصر: دراسة تطبيقية على القانون الليبي	101
1078-1083	Hana Wanis Elfallah Hnady Hisham Alsiywi	Antagonistic Activity of Rhizobium sp Against some Human Pathogenic Microorganisms	102
1084-1089	Fuzi Mohamed Fartas Ramdan Ali Aldomani Ahmed Mohammed Mawloud Alqeeb Galal M. Zaiad	Determination of Arsenic and Cadmium in the Seawater Samples using Atomic Absorption Spectrometry	103
1090-1096	عبد السلام صالح علي انبيص مصعب مفتاح محمد الشريف	" التحديات التي تواجه الأندية الرياضية بمدينة الخمس في تشكيل فرق كرة اليد"	104
1097	الفهرس		